

2023.01.08
الأحد 15 صاوح الأخرة 1444
العدد 3096 (السنة التاسعة)

رأيك



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة

المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز بن محمد عبده يماني
المدير العام المكلف
ورئيس التحرير
موفق بن سعد النويصر
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي
علي حسين بن مطير
mutera.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة
هاتف: 0125201733
فاكس: 0125203055
ص.ب: 5803
الرمز البريدي: 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423
فاكس الاشتراكات: 0125200734
الاشتراكات: 0504720131
makkah@makkahnp.com

جدة
هاتف: 0126570402
فاكس: 0122345938
الرمز البريدي: 21553
ص.ب: 51787
لمراسلة الإعلانات الحكومية والفردية والتجارية:
gov@makkahnp.com
ads@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435
ردم: 1658-6646
الرقم الموحد:
920003453
الاشتراكات:
0500882058

التوراة الحجازية اختراق صهيوني جديد

زيد الفضيل
باحث في التاريخ



@zash113

فسي أكثر من مقال، وأكثر من دراسة علمية، وأكثر من لقاء مثقف، ذكرت وبوضوح بأن صراعنا القادم مع إسرائيل سيكون على التاريخ بشواهد ووثيقته وسرده الروائي، وأنها تعمل جاهدة إلى تحويل أسطورتها إلى تاريخ، في الوقت الذي ياهماننا وتدميرنا لشواهدنا التاريخية نحول تاريخنا إلى أسطورة للألف.

إن سيكون الصراع مستقبلا حول المعلومة التاريخية التي لم نعبأ لها، ولم نهتم لتوثيقها بشكل علمي، وصار التاريخ مستباحا لكل هاو وعابث، ناهيك عن ضعف كثير من دارسيه وجمودهم العلمي ضمن قوالب ميةة علميا، في الوقت الذي أدرك فيه المجتمع الغربي واليهودي خاصة أهمية امتلاكه للمعلومة التاريخية، واستوعب عظيم قيمتها لتحقيق مشاريعه الاقتصادية والسياسية على المديين القريب والبعيد، وأمّن بأن المعلومة التاريخية وصناعة محتوى الذاكرة الجمعية هو أحد مصادر القوة الناعمة.

من أجل ذلك سعى الصهيينة لتثبيت أبعاد معرفتهم بشخص مختلف الأحداث التاريخية ضمن إطار تراثنا المكاني والزمني، ليعمل باحثوهم على دراستها وتحليلها وإعادة بنائها بالصورة التي تتناغم مع توجهاتهم في المنطقة.

وهو أمر خطير جدا إذا ما أدركنا أن تغييب الذاكرة يسهم في تكريس حالة الاستلاب، ويعطي الآخر القدرة على السيطرة الذهنية وكتابة التاريخ، ومن يملك القدرة على التحكم في محتوى صندوق الذاكرة، سيخط بثبات وثيقة انتصاره حضاريا، وهو ما تسعى له باهتمام إسرائيل التي توسعت في إنشاء حوايات الفكر ومراكز الرأي لتصنع

الأمطار تكشف سوء تخطيط المدن!

وليد الزامل
متخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

لنا جُلّ الحقائق والظواهر البيئية أو يتنبأ بالأخطار الطبيعية، ولكنه على أقل تقدير يساعد على خلق المزيد من الفرص في تبني الخطط والاستراتيجيات المناسبة للحد من الآثار السلبية المترتبة على تلك المخاطر.

في التخطيط العمراني يتم الاعتماد على مبدأ تفكيك المشكلة أو تجزئتها بحيث يمكن التعامل معها داخل المدينة، فعندما نتعامل مع مشكلة متركرة في مواقع محددة يسهل وضع الحلول المناسبة لها. تتكرر مشكلة الأمطار في كل موسم وتعاني بعض المدن الكبرى وبالتحديد جدة ومكة المكرمة من أضرار واسعة النطاق نتيجة جرف السيول للشوارع والممتلكات الخاصة.

إن التنبؤ بالتحديات البيئية ولا سيما أضرار الأمطار والسيول أمر ممكن حتى لا تستند حلولنا إلى الأرتجال وعدم اليقين، **ليس بالضرورة** تطوير حلول مكلفة اقتصاديا تتضمن إعادة تخطيط المدن أو حفر قنوات تصريف أمطار ضخمة؛ بل يمكن رسم سيناريوهات نمذجة مختلفة لمحاكاة هطول الأمطار ودرجة ارتفاع منسوبها في الأحياء السكنية وتتبع مسارها داخل المدينة وبالتالي تحديد مواقع تجمعات الأمطار ومسارها بالخرائط ومعرفة أكثر الأماكن تضررا. وهكذا، يمكن وضع أولويات لمعالجة هذه المواقع تتضمن تدابير عاجلة أو متوسطة حسب نوع وحجم المشكلة.

في الواقع، الأحياء السكنية التي تقع على مسارات السيول أو بطون الأودية تعد مناطق غير قابلة للتطوير السكني حسب معايير التخطيط العمراني؛ وبالتالي لا يمكن بناء حلول عملية على أساس خاطئ، ولا بد من إصلاح الخطأ أولا بإزالة هذه الأحياء السكنية والاستفادة من مواقعها كمكثرزها تتضمن قنوات طبيعية للمياه، ويجب أن تترافق هذه الحلول مع تشريعات عمرانية صارمة تضمن عدم التطوير السكني في المواقع الخطرة أو غير القابلة للاستيطان البشري كالمناطق ذات التضاريس الوعرة أو الأودية أو تلك الواقعة ضمن مسارات السيول.

من الأهمية بمكان التخطيط لمستقبل المدن السعودية ودراسة اتجاهات التمدد العمراني والعمل على تحديث المخططات الهيكلية بشكل يراعي تحليل خصائص البيئة الطبيعية وحماية الأودية وتحديد المناطق القابلة للتطوير السكني حتى تكون مدننا أكثر استدامة.

المسار الخليجي بين الأمن والتنمية

صهيب الصالح
باحث سياسي واجتماعي



@9oba_91

دخلت دول الخليج العربي عامها الجديد على أفق متسعة لزيادة الدور الوازن في المنطقة، ورفع حالة الحضور والتأثير على المستوى الدولي، في الوقت الذي يعاد فيه تشكيل النظام الدولي، ويبدو أن دول الخليج قد شرعت - منذ اتفاق العلا - في إعادة صياغة الأهداف المشتركة والأدوار، على المستويين الدولي والإقليمي، بما يخدم تعاطف أهميتها، فحرصت على ضرورة أن تصل وجهات نظرها إلى مناطق النزاعات، بما يمكنها من إبداء الرأي في توجيه الحلول نحو المسارات الممكنة وفق مصالح الخليج والمنطقة، واستندت إلى العامل التنموي المستدام بالدرجة الأولى، باعتباره الأداة الأكثر مقدرة على ثني المسارات السياسية في المنطقة عن التقاطع مع مصالح المسار الخليجي، وشكلت مقاربتها على أساس مواجهة مصادر التهديد خلال تمثيل مركزية الثقل الإقليمي الذي يحتم تنوع الشراكات وتوازنها، وهذا المسار لم يكن ليتأتى لولا برنامج عمل مضمّن للسياسة السعودية وأجهزتها الأمنية.

فمما ساعد دول الخليج على أن تصل إلى هذا المسار، هو مجابهة السعودية للمهددات المادية وغير المادية العابرة للحدود، التي اشتعلت متتالية منذ 2001، متمثلة في النشاطات الإرهابية المتعددة، والصراعات الطائفية، ودعوات الفوضى والعنف والتخريب التي تلبست بطابع عبر وطني، فتنظيم الإخوان المسلمين الإهابي - على سبيل المثال - حاله كحال تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين من حيث تعدد جنسيات تابعيه ومنظريه، ومن حيث توسع نشاطه وعمله عبر الحدود كافة؛ لذا لم تكن دعوات الفوضى والعنف محصورة في مستوى محلي محدد فقط. والنجاح السعودي في محاصرة جميع هذه المهددات، رغم تنوع خصائصها ما بين سيكولوجية تبث الرعب والخوف في الجماعات المستهدفة، كما كان يعمل تنظيم داعش، وأخرى بخصائص اجتماعية تحفز الحنق من

معرفة تخدم توجهاتها في استلاب الآخرين، ومن تلك المراكز: «معهد بن تسفي للدراسات اليهودية» الذي تأسس عام 1948 ويهدف إلى صبغ الهوية اليهودية على فلسطين. و«معهد موسي ديان للدراسات الأفريقية ودراسات الشرق الأوسط» الذي تأسس في عام 1959 ويتبع كلية الدراسات التاريخية بجامعة تل أبيب. و«أكاديمية العلوم التاريخية في جامعة تل أبيب» التي اهتمت بدراسة المعارك الإسلامية وفقه الجهاد. و«معهد الدراسات الشرقية بالقدس» الذي جمع سجلا ضخما للشعر العربي القديم، وأنشأ معجما عربيا عبريا، ورصد اللهجات الفلسطينية العامية، وعمل على ترجمة القرآن إلى العبرية، وكتابة سيرة النبي محمد، كما قدم العديد من الرسائل في موضوعات متنوعة كشخص مقام إبراهيم، والإعجاز في القرآن، وفريضة الحج، وأركان الإسلام، وغيرها.

أشير إلى إيمان الصهيينة اليهود بإقامة دولة إسرائيل الكبرى التي حدد «سفر التكوين» حدودها بأنها الأرض التي أعطيت لأبناء إبراهيم من ذرية إسحاق، من نهر النيل بمصر إلى نهر الفرات، لتضم كل الأراضي العربية الحالية وهي مصر وفلسطين المحتلة وكل دول بلاد الشام والعراق وكل دول الجزيرة العربية ومعظم تركيا حاليا.

ولتحقيق الأمر لابد من التهيئة التاريخية، وهو ما يقوم به كتاب «التوراة الحجازية تاريخ الجزيرة المكنوز» لمؤلفه محمد منصور وغيره من الكتب المماثلة، والتي كان مبتدأها كتاب «التوراة جاءت من جزيرة العرب» لكمال الصليبي، واللذين أسسا لفكرة صهيونية مفادها أن كل أرض الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة

هل أنت إعلامي/ة؟

حاتم المسعودي



@hatim_almsaudi

مصطلح «إعلامي» من أبسط المسميات التي استخدمت بشكل واسع مؤخرا، فأصبح كل مشهور، ومؤثر، ومن لديه تابعون، ومن توفّق حسابه، حتى وصل الحال بمن يغرّد أو يصور سبابا، ويقوم بتغطية ذلك الحدث يسمى أو تسمى بـ (إعلامي/ة)، بكل جرأة وثقة دون الاعتراض لأي اعتبارات أو احترام للمهنة. ومن هذا المنطق لن يقتصر التوضيح على الدخلاء الذين لا يمتون للمهنة بصفة بل تتسع الدائرة ليشمل كل من يعتقد أنه (إعلامي) بينما في الحقيقة لا ينطبق عليه؛ لأنه يحتاج العديد من الاشتراطات والممارسات والمعايير، لذلك وبكل بساطة تعريف الإعلامي في معجم المعاني الجامع وقاموس المعجم الوسيط «هو الشخص الذي يتولى النشر أو النقل في (أجهزة إعلامية معترف بها) كالإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة»، ومن وجهة نظر شخصية، الإعلامي الحقيقي لا يكتب قبل اسمه إعلامي، لأنه يتصف بها من خلال الممارسة المهنية من خلال أن يكون (صحفيا - مذيعا - مراسلا - كاتبا - محررا - وغيرها من الممارسات المهنية) وهي من تمنحه الصفة الإعلامية، لذلك إذا كنت صحفيا أو مراسلا أو مذيعا حقيقيا سنتعكس مهنيتك وسيتم وصفك بالإعلامي.

ما نشاهده اليوم من بعض الممارسات ممن يطلق على ممارستها في مجتمعنا أنهم إعلاميون بينما في الحقيقة ليسوا كذلك، وعلى سبيل الذكر وليس الحصر أن من يحصل (علامة التوثيق) أو (تصريح «موثوق»)، أو (ضيوف البرامج التلفزيونية) أو من لديه قناة (فضائية أو يوتيوب) أو من (يقدم حللا أو مناسبة) مهما كان نوعها أو من (لديه ملايين

الفقر والحرمان والإحباط، كما كانت وسيلة تنظيم الإخوان، ما يعني أن مركزية الدور السعودي في خلق مناخ سياسي وأمني مواف من حيث الجوانب البنائية، يكفي لأن تركز دول الخليج الأخرى على النمو الاقتصادي وجذب رؤوس الأموال، فأصبحت تمتلك احتياطات هائلة من النفط والغاز، تمثل ثلث المخزون العالمي المؤكد ببلغ 1.55 تريليون برميل، وتستحوذ على مجموعة من أكبر صناديق الثروة والأثرع الإستثمارية، تحتل 5 منها مراتب متقدمة في سلم أضخم 10 صناديق سيادية في العالم. وغير خفي عن أنظار المراقبين، أن السعودية احتضنت في النصف الأخير من العام الماضي قمتي جدة والرياض، التي جمعت أكبر قوتين توليتين متصارتين في الوقت الراهن، هما الولايات المتحدة والصين. وركزت كلتا القمتين على التنمية كعامل مهم للدفع بالعلاقات بين الأقطاب الدولية ودول المنطقة نحو التوازن وفق حسابات المصالح المشتركة، وإن كانت قمة جدة قد حملت بعدا أمنيا يتساءل عن إشكالية الأمن الإقليمي، وظهرت حينها تكهنات تزعم إنشاء «ناتو» يواجه المعضلة الأمنية في الإقليم؛ إلا أنها في الوقت ذاته لم تسلم إلى الحلول الخارجة وحدها، حيث استمرت الرسائل السعودية في دعوة إيران إلى الانخراط في منظومة الدول الإقليمية الطبيعية والابتعاد عن فكرة الثورة، كما استمرت سلطنة عمان كلاعب مهم في ملف الوساطة اليمنية، وتنتقرض أن البحرين والإمارات ستعلنان أدوارا أكثر حيوية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ خاصة بعد تشكيل حكومة إسرائيلية من اليمين المتطرف، والذي يجمع هذه العناصر هو العمل السياسي الجاد بعيدا عن الانخراط في أحلاف أمنية وعسكرية قد تشعل المنطقة أكثر.

وعلى الرغم من أن قمة الولايات المتحدة قد سبقت القمة الصينية بنحو 5 أشهر، إلا أن الولايات المتحدة تحسنت خطأها الاستراتيجي مبكرا، والمتمثل في

هي أرض توراتية سكنها إبراهيم وذريته من ابنه إسحاق ويعقوب تحديدا، وبالتالي فطبيعي مستقبلا أن تعود الأرض لأصحابها التاريخيين، لا سيما مع تقعيد كتاب «التوراة الحجازية» بأسلوب عبثي وغير علمي أبدا لنفي كل ذرية إسماعيل بن إبراهيم، وأنهم في الأساس ذرية العيص بن إسحاق الملقب بعدنان. وقوله بأن مدينة دمشق هي نجران، وأن نوح وطوفانه كان في أرض الحجاز، إلى آخر ما ساقه الكتاب من ترهات لا يمكن قراءتها ضمن إطارها العلمي أبدا، بل هي من العبث الذي قصد الإسرائيليون جس نبضنا به، ليعرفوا أين وصلنا من التسطيح، وللأسف فقد جرى مجرامهم بعض قومنا بجهل وتم طباعة كتبهم بدعم من مؤسسات شبه رسمية.

أخيرا فقد فندت ما يسمى كتاب التوراة الحجازية في تغريدات متصلة يمكن الاطلاع عليها بموقع تويتر، مع رجائي أن تتخذ الدار العربية العريقة التي نشرت الكتاب موقفا منه فتعتمد إلى التحلي عنه دعما لقضيتها العربية، ورفضوا لما يرمي إليه الصهيينة ومن لف لف فهم من أبناثنا البسطاء.

ختم بالتنكير بأن فئة من اليهود من بعد النبي اليبالي الثاني قد استوطنت أرجاء ممتدة من سلسلة جبال السرورات إلى اليمن مدة 1600 عام تقريبا، وعاشوا بكرامة وأمان، ثم حين بدأت الوكالة اليهودية عام 1950 م ينقل اليهود إلى فلسطين في عملية بساط الريح أو جناح النسر على أرض عاشوا فيها بسلاام، ولم يقل أحد من أحيارهم بأنها مستويج سرهم وقاعدة تاريخهم التلمودي، فهل من عاقل فيسمع؟ وفهم فيرعى؟

المتابعين) أو من لديه (برنامج على حساباته الشخصية في مواقع التواصل أو من خلال رعاية) أو من يقوم بـ (التغطيات الشخصية عبر حساباته) أو من (لديه علامة زرقاء أو صفراء) و (المشاهير) و (المؤثرون) بجميع أشكالهم (ليسوا إعلاميين). ولكي لا أغفل العاملين في الإدارات والمراكز الإعلامية في الجهات أو المنشآت سواء حكومية أو خاصة والعاملين في شركات الدعاية والإعلان وما شابههم وما يقومون به من أدوار فردية يعتبر (دور رجل علاقات عامة) وليس (دور إعلامي) لافتقادهم وجود الرأي الآخر على أقل تقدير وبحكم أن دائرة الإعلام اتسعت بوجود مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ممارستها لدور الإعلام بشكل جزئي ممن ليس لديهم مظلة إعلامية موثوقة مثل القنوات الإعلامية المصرح لها لا ينطبق على تلك الجهود الصفة لعدم وجود الصبغة الرسمية؛ لأن الممارسة تتطلب العديد من الاشتراطات والمهنية والمصادقية والأهم وجود الرأي الآخر.

وهنا يظهر تساؤل، هل كل من يتخرج من تخصص تربوي من الجامعة يطلق عليه مسمى (معلم)، هل من يتخرج من القانون يقال له (محامي)، بالطبع لا، وغيرها الكثير إذا لم يراقبها الممارسة، وفي بعض التخصصات هناك (تصنيف) قبل الحصول على أخصية المسمى، كذلك لا تنطبق الصفة على طلاب وخريجي أقسام الإعلام في الجامعات ممن لا يمارسون العمل الإعلامي المذكور سابقا بشكل فعلي، لذلك من المهم وهم الأولي بأن يمارسوا الإعلام بشكل حقيقي ومهني، ولا يستخدمون المسمى حتى يطبقون معابيره.

كما أنه لا يعني إذا نشرت أخبار علاقات عامة أصبحت (صحفيا)، ولو كتبت مقال أنك (كاتب)، ولا يمنحك ظهورك في الإذاعة أو التلفزيون أنك (مذيع)، وغيرها من الممارسات التي تتم بالمجاملة، أو الصدف، أو كنزوة مؤقتة، لذلك لابد أن تقضي عمرا بما لا يقل من وجهة نظري من 10 سنوات على أقل تقدير ليتم تصنيفك لهذه المسميات قبل الصفة الأشمل (إعلامي) وأعتقد لو أرادت هيئة الصحفيين السعوديين ممارسة دور حيوي ومؤثر بقيادة هذا الأمر بالتنسيق مع وزارة الإعلام لتضع حدا وتعيد للمهنة قوتها واعتباراتها.

خلاصة القول «إن من يستخدم الصفة الإعلامية بغير وجه حق يعد احتيالا وانتحالا لصفة لابد من وضع ضوابط وإجراءات قانونية يتم خلالها محاسبة كل منتحل هذا المسمى الذي أصبح سهلا ومحللا للبعض حتى جعلوا منه صفة في المتناول تقلل من قيمته التي لابد أن يكون لها تقديرها مجتمعيا مثل صفة الطبيب والمعلم والمهندس وغيرها.

الاعتاد التدريجي عن المنطقة، وتوجه كل ادواتها نحو جنوب شرق آسيا في صراعها مع الصين، لذا ذكر الرئيس الأمريكي بأن بلاده لن تغادر الشرق الأوسط وتترك فراغا تملؤه الصين أو روسيا أو إيران. وإذا ما عدنا إلى النسق الأمريكي في التعاطي مع دول المنطقة قبل تلك الزيارة، سنجد أنه تشكل من الاستعلاء والتهميش المتمعد لمصالح دول الخليج، وسنجد أيضا أن الولايات المتحدة قد نسيت أن هناك دائما جزرة في مقابل العصا التي كانت تلوح بها دائما، وهذا ما عزز من حضور الصين في المنطقة إلى درجة جعل منها الشريك التجاري الأكبر لدول الخليج، مما يدل على أن العامل التنموي هو الدافع الأبرز لحماية المصالح، وبناء الشراكات وفق المنظور الخليجي، وبالتالي اتضح أن دول الخليج تسعى من خلاله إلى تحفيز حالة الاستقرار والأمن في المنطقة التي يبورها ستساعد الاقتصادات والأسواق الخليجية على النمو بوتيرة أسرع، وتتيح الفرص أيضا أمام الأسواق المجاورة، لتلعب دورا مركزيا في تجسير العلاقات مع بقية الأطراف الإقليمية والأقطاب الدولية.

إن ما تحظى به دول الخليج من موارد ومزايا جغرافية واقتصاد تناقسي ومزمن يؤهلها إلى أن تزيد من حجم تأثيرها الدولي، ويرفع من ثقلها في ميزان القوى الإقليمي إلى درجة يجعلها في المركز منه، ولا سيما السعودية، وهي في الوقت نفسه تقع في المركز أيضا من مناطق عدم الاستقرار؛ لذا يبدو من الواضح أن المسار الخليجي سيحافظ على تنوع الشراكات وتوازنها في الوقت الذي سيوظب فيه على صد جسور التواصل مع كتلتات أخرى، مثل منظمتي بريكس وشغهاي ودول الآسيان والهند والدول اللاتينية، وقد يكون الاتحاد الأوروبي بدرجة أقل عودا على بروز الجهود في التصورات حول مستقبل النظام الدولي، التي أفرزت تراجعها في علاقات التعاون لدى الدول الليبرالية، في مقابل تركيزها على حصد مناطق نفوذ أكثر.